وهو معنى قول القايل والله ما رايت شيا الا رايت الله قبله
والاخر قال الا رايت الله قبله اي استدل بالله تعالى على
مخلوقاته فهذا الاخير اعلا درجة لان الله تعالى عند من
عرف به حق معرفته لا يستدل عليه بل هو الدليل في وجود
مخلوقاته سبحانه وتعالى اللهم عرفنا اياك حق المعرفة
يا ارحم الراحمين يا اقدر القادرين انك تفعل ما تشا
وانت اكرم الاكرمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم
اجمعين وسيل رضي الله تعالى عنه ما معنى قول النبي
صلى الله عليه واله وسلم في حجة الوداع لو استقبلت
من امري ما استدبرت منه لم اسق الهدي ولجعلتها
عمرة فاجاب بانه صلى الله عليه واله وسلم ساق الهدي فنزل
عليه الوحي بان يحج قارنا فتبع الحق مراده كما تبع الحق مراده
ومراد اصحابه في اسرى بدر لما قبلوا منهم الفدية فعاتبهم
الله تعالى بعتاب لطيف حيث قال ما كان لنبي ان تكون
له اسرى حتى يثخن في الارض تريدون عرض الدنيا والله
يريد الاخرة والله عزيز حكيم لولا كتاب من الله سبق
لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم ثم اتبع الحق مرادهم بان قال
فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا واتقوا الله ان الله غفور رحيم
فاحل تعالى لهم الغنيمة اتباعا لمرادهم مع انها كانت محرمة

ايما الاول

على

على من قبلهم وكانت تنزل نار من السما تاكل الغنايم وهذه
معاملة للحبيب لحبيبه تعود لحرة تمرة فالنبي صلى الله عليه
واله وسلم لو لم يسق الهدي لما اوحي اليه ان يحج قارنا
وهو معنى قوله صلى الله عليه واله وسلم لو استقبلت من
امري ما استدبرت منه لم اسق الهدي ولجعلتها عمرة
ومن هذا الباب يدور الحق حيث دار عمر والله ورسوله اعلم
وقال رضي الله تعالى عنه لما سيل عن معنى قول الله تعالى
فاوحي الى عبده ما اوحي اعطى الله تعالى لرسوله صلى الله
عليه واله وسلم ليلة اسري به ثلاثة علوم علم امره بتبليغه
وعلم امره بكتمانه وعلم خيره فيه فالذي امره بتبليغه هو
علم الشريعة ومن قام بها حق القيام من غير تبديل ولا
تغيير بان سلك الطريق الذي نهجها له الكتاب والسنة
بحسن نية واخلاص فتولي الله سبحانه تعليمه العلمين الاخرين
وهو معنى قوله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله وقوله تعالى
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وذلك لان هذه
الشريعة المطهرة على صاحبها افضل الصلاة والسلام هي
اصل كل سعادة ومنها تتفرع الخيرات وتنمو البركات وهي
الحبل الممدود من السما الى الارض فمن حفظ هذا العلم الظاهر
حق حفظه حتى عمل بمقتضاه علمه الله اسراره واسراره هما

فكانوا يجمعونها فتنزل عليها نار فتحرقها وذلك اذا لم يكن فيها غلول فان كان فيها لم تنزل

Copyright © King Saud University